اثر القصة المصورة في تنمية الذكاء اللغوي عند تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

م.م. جلاء عبدالرحمن عزيز

المديرية العامة لتربية محافظة نينوى

Journalofstudies2019@gmail.com

الملخص :

هدف البحث الحالي التعرف على اثر القصة المصورة في تنمية الذكاء اللغوي عند تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، تكونت عينة البحث من (٥١) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي قسموا على مجموعتين بلغت المجموعة التجريبية (٢٧) تلميذاً في حين تألفت المجموعة الضابطة من (٢٤) تلميذاً تم مكافئة المجموعتين بمجموعة من المتغيرات و تم إعداد الخطط التعليمية للمجموعتين كما اعد الباحث أداة البحث الخاصة بالذكاء اللغوي.

وقد طبقت التجربة بعينة قصدية وبعد تطبيقها وجمع البيانات تم تحليلها البيانات إحصائياً باستعمال برنامج (Spss) الاحصائي وكشفت النتائج عن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للذكاء اللغوي وخرجت الباحثة بعدد من التوصيات منها: الاهتمام بتحديث مناهج طرائق تدريس اللغة العربية وتوظيف استراتيجيات التدريس الحديثة بضمنها القصص المصورة ، واقترحت مجموعة من المقترحات منها: أثر القصص المصورة في تنمية التعبير الكتابي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: (القصة المصورة، تنمية الذكاء اللغوي).

The impact of the illustrated story on the development of linguistic intelligence among the fourth grade students

Galaa Abdul Rahman Aziz

General Directorate of Education, Nineveh Governorate

Abstract:

The aim of the current research is to identify the effect of the storyboard on developing linguistic intelligence among fourth-grade students. The research sample consisted of (53) pupils of the fourth-grade primary, who were divided into two groups. The experimental group amounted to (27) students, while the control group consisted of (24). Pupils, the two groups were rewarded with a set of variables, educational plans were prepared for the two groups, and the researcher prepared the research tool for linguistic intelligence.

The experiment was applied with an intentional sample and after its application and data collection, the data was analyzed statistically using the (Spss) statistical program, and the results revealed the superiority of the experimental group students over the control group students in the post test of linguistic intelligence. Modern teaching strategies, including illustrated stories, and a set of suggestions were suggested, including: The effect of comic stories on developing written expression among primary school students.
Keywords: (picture story, development of linguistic intelligence).

مشكلة البحث:

تعمل التربية دوما على مواجهة التغيرات الحديثة في الميادين المختلفة في الحياة بإيجاد بدائل تعمل على مساعدة المتعلمين على التكييف مع هذه التغيرات ومع ظهور نظرية ال ذكاءات المتعددة واهتمامها بأنواع الذكاءات ومن ضمنها الذكاء اللغوي لاسيما عند تلاميذ المرحلة الابتدائية فقد ازدادت الحاجة الى ايجاد بدائل تعليمية توفر للمعلم خيارات متاحة امامه للتعامل مع المواقف التعليمية بفاعلية وايجابية ، ويأتي البحث الحالي كمحاولة لاختبار تأثير القصص المصورة في تنمية الذكاء اللغوي عند تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

وقد جاء ضمن التوصيات التي دعت إليها الدراسة التي أجرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول الإستراتيجية العربية للتربية السابقة على المدرسة الابتدائية التوصية التي تدعو إلى الاهتمام بالقصة نظراً لدورها الرئيس في تنمية الخيال الذي هو جوهر الإبداع في عصر العلم والثقافة. (الجبوري، ٢٠٠٧، ٥١٦)

مما تقدم تكمن مشكلة البحث الحالي في الاجابة على التساؤل الآتي:

((ما اثر القصة المصورة في تنمية الذكاء اللغوي عند تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟))

أهمية البحث:

لقد تطورت أساليب التربية وطرائقها مع تطور الإنسان وأخذت أشكالاً مختلفة من حيث أغراضها وعواملها ووسائلها. (الراشدان وجعنيني، ٢٠٠٢، ٧)

ومهمة التربية اليوم هي مساعدة المتعلم على التكيف مع بيئته، والتوصل إلى تشكيل سلوكه، وتطور شخصيته، ومساهمته في تقدم مجتمعه، وتمكنه من المساهمة الفاعلة في رقي الحياة الإنسانية. (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٣، ١٥)

ومن أهم ما أكدت عليه التربية الحديثة اليوم هو إشراك المتعلم في العملية التعليمية، وذلك لان بقاء المتعلم مستقبلاً للمعلومات دون قدرته على التفاعل معها يؤدي إلى التراجع السلبي وعدم حدوث التعلم بشكل فعال. (السامرائي، ٢٠٠٠، ٩١)

وتمثل صور التعليم توصيفا للإجراءات والتنظيمات والشروط الملائمة للموقف التعليمي، فهي تسهل للمتعلم وتزيد من أدائه ونوعيته، وهي وسيلة لغاية التعلم. (الخوالدة، ٢٠٠٣، ٢٢)

وتعد طريقة التدريس الأداة والوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة، وكلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر التلميذ وقابليته وميوله، كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أوسع عمقاً وأكثر فائدة، كما وان نجاح التعلم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة، وبهذا تستطيع الطريقة الجيدة أن تعالج ضعف التلميذ وصعوبة الكتاب المدرسي.

(الدليمي والوائلي، ٢٠٠٣، ٨٨)

وتشكل القصة المصورة اسلوباً من الأساليب التدريسية التي يمكن أن تحقق ذلك ، فالأسلوب القصصي هو من انجح الأساليب التربوية، وأكثرها قبولاً واستحساناً من قبل التلاميذ، حيث تشير الادبيات التربوية إلى أن للقصة سحرها البديع، وتأثيرها الكبير على نفوس التلاميذ، ولها فعلها التربوي في غرس الأخلاق والعادات الأصيلة، والقيم الفاضلة، والاتجاهات الايجابية، فالتلاميذ يميلون بطبيعتهم للقصص لأنها تعتبر احد المداخل المهمة المباشرة وغير المباشرة في التعليم وذلك من خلال النسيج الدرامي الذي يعمل على إخراج السامع من حدود نفسه إلى أجواء القصة، وإدماجه في حوادثها ليعيش مع شخوصها حياتهم وتجاربهم وتطلعاتهم.

(كريـــــــدي، ٢٠٠٥، ٥٣٥)

بالإضافة إلى ذلك فأن التلميذ من خلال معايشته لإحداث القصة، وتوحده مع شخصياتها، وتفاعله مع جوها النفسي المشحون بالعواطف المتأججة، والمشاعر الفياضة، يمكن أن يتأثر بالجوانب المشرقة من حياتنا الإنسانية ويخرج بانطباعات طيبة، واتجاهات صحية، ويكتسب العديد من القيم والعادات وأنماط السلوك المرغوبة. (احمد، ٢٠٠٩، ٩٣)

وكما هو معلوم إن أحداث القصة تبقى فترة طويلة من الزمن تداعب تفكير المتعلمين فتعمل على تجسد المعلومات وإبقائها في الذهن، وإنها تقدم نماذج حية من الأحـــــداث اليوميـــــة التـــــي تـــــؤثر فـــــي نفســـــية المـــــتعلم. (القبيلات، ٢٠٠٥، ١٤٦)

كما ان القصة اذا احتوت على الصور تعد من العوامل المساعدة في نقل المعلومات المتضمنة في القصة إلى عقول المتعلمين، وكذلك في تفعيل عملية الاتصال بين المعلم والمتعلم مما يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من الدرس. (الحيلة، ٢٠٠٠، ٤٠٥)

ويشار إلى الصورة تعد من الأساليب الإدراكية المهمة التي تعمل على تنشيط العمليات العقلية وحث التلميذ على التعلم، وتأتي أهميتها أيضاً من مناسبتها الطبيعية للذاكرة البشرية، وما تقوم به من تصورات مما سيحدث في موقف معين، لهذا هي وسيلة من وسائل استشارة الدافعية للتعلم. (الجبوري، ٢٠٠٩، ١٤)

فترتيب هذه الصور لموضوع ما تعد من أهم الخطوات المؤدية إلى عملية التعلم، فبأخذها من زوايا مختلفة، أو بترتيبها بطريقة معينة، تشكل دافعاً أساسياً نحو التعلم داخل حجرة الدراسة، فإذا عرضت على التلاميذ مع الشرح التوضيحي، فان التصورات المكتسبة تصبح أكثر مطابقة للأصل، وأكثر تميزاً ودقة، وهناك مثال صيني يقول (**رب صورة تعادل ألف كلمة**). (الحيلة، ٢٠٠٠، ٤٠٦-٤٠٧)

فالصور تعطي تسجيلاً دقيقاً للشكل الظاهري، فهي توضح علاقة الأجزاء ببعضها البعض، وكذلك علاقة هذه الأجزاء بالكل، وإنها تؤثر انفعالياً في نفوس التلاميذ، وتؤكد على ما يراد إبرازه وفق الأهداف المطلوبة، وتهمل ما يشتت الانتباه، أو الذي يبعد التلاميذ عن تحقيق الأهداف المنشودة من التعلم. (الفرا، ١٩٩٩، ١٤)

ولمّا كان التعليم ليس أداة ثابتة تتعامل مع طبائع وإمكانات طبيعية موروثة وثابتة بحكم الميلاد، بل جهوداً دينامية متواصلة، فهو أداة صناعة المستقبل، كما أنه أداة صقل شخصية الطالب، فكلّ التلاميذ يمكنهم أن يتعلموا أيّ شيء ولديهم الاستعداد والقدرة على إتقانه، ولما كانت قد قدّمت نظرية الذكاءات المتعددة مجموعة من الأهداف لكل ذكاء على حدّة، ومن انواع الذكاءات المتعددة الذكاء اللغوي. (الجبوري ، ٢٠١٨ ، ٢٢)

ويشير كاردنر صاحب نظرية الذكاءات المتعددة الى ان اهمية الذكاء اللغوي تكمن في التواصل من خلال التميز في استعمال اللغة ، والإقبال على أنشطة القراءة والكتابة ، ورواية القصص ، والمناقشة مع الآخرين ، مع إمكانية الإبداع في الإنتاج اللغوي أو الأدبي. وصاحب هذا الذكاء يبدي سهولة في إنتاج اللغة ، والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها وإيقاعها ، اذ يضم الذكاء اللغوي القدرة على تناول ومعالجة بناء اللغة ، وأصواتها ، ومعانيها ، والأبعاد البرجماتية أو الاستخدامات العملية لها ، وتضم بعض هذه الاستخدامات الإقناع ، ومعينات الذاكرة ، والشرح وما بعد اللغة. (جابر: ٢٠٠٣/ص ١٠)

إن المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء يمتازون بحبهم للقراءة والكتابة ورواية القصص. (أوزي:٢٠٠٣ / ص٤)

بناءً على ما سبق تتضح أهمية البحث فيما يأتي:

١. أهمية المرحلة الابتدائية كونها اساس التعليم للمراحل اللاحقة .
٢. أهمية توظيف القصة المصورة في تعليم تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

٣. أهمية الذكاء اللغوي في التعليم في المراحل التعليمية كافة وفي المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على اثر القصة المصورة في تنمية الذكاء اللغوي عند تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

فرضيات البحث:

في ضوء هدف البحث صاغت الباحثة فرضيات بحثها على وفق هذا الأساس.

١. "**لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على اختبار الذكاء اللغوي**".

٢. "**لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة نفسها في الاختبار البعدي على اختبار الذكاء اللغوي**".

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على :

١. تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة نينوى/ الجانب الأيسر.

٢. موضوعات مادة القراءة للصف الرابع الابتدائي.

٣. الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ .

تحديد المصطلحات:

القصة المصورة: عرفها كل من:

١. المسعودي (١٩٩٥)

"بأنها سلسلة من الصور الثابتة والرسوم الملونة المتكاملة التي تمثل أحداث قصة معينة". (المسعودي، ١٩٩٥، ١٤)

٢. سلامة، (١٩٩٦)

هي عبارة عن مجموعة أحداث يغلب عليها الخيال، وقد تكون في بعض الأحيان واقعية في حياة ناس متخيلين، وتحوي معظم عناصر من القصة، يقابلها صور ورسومات تمثل هذه الأحداث . (سلامة، ١٩٩٦، ٣٥٦)

٣. محيدلي (٢٠٠٨)

"بأنها قصة تروى بالصور المتتابعة، وتكون بالعادة مرتبة أفقياً أو على شكل شرائط أو مستطيلات وتقرا من اليمين إلى اليسار باللغة العربية ومن اليسار إلى اليمين باللغة الانكليزية تماماً كما يقرا النص". (محيدلي، ٢٠٠٨، ٣٦)

وتعرف الباحثة القصة المصورة إجرائيا:

بأنها مجموعة من القصص المصورة التي أعدتها الباحثة لتعليم تلاميذ الصف الرابع الابتدائي المرتبة بصورة متسلسلة حسب أحداث القصة، والتي تعرضها المعلمة في الموقف التعليمي لدرس القراءة وسرد أحداثها على التلاميذ من اجل إيصال الموضوع إليهم ومحاولة استبقائه في أذهانهم.

الذكاء اللغوي: عرفه كل من :-

كاردنر "Gardener 1983" القدرة في استعمال الكلمات وفهمها وإدراك معناها ونظام الكلمات وعلاقتها مع بعضها وقواعد الكلام والقراءة والتكلم. (GardenerK,1983:)

جابر،٢٠٠٣ "القدرة على استعمال الكلمات والعبارات بفاعلية وتناول ومعالجة بناء اللغة وأصواتها ومعانيها والاستعمالات العلمية لها". (جابر:٢٠٠٣/ص٦٣)

العياصرة ،٢٠١١ "القدرة على توليد اللغة والتراكيب اللغوية التي تتضمن الشعر وكتابة القصص واستعمال المجاز". (العياصرة:٢٠١١/ص١٧٤)

الزغول والهنداوي،٢٠١٤ "يتمثل في حساسية الافراد للأصوات والمقاطع والمفردات والمعاني اللغوية". (الزغول والهنداوي،٢٠١٤/ص٣٢٤)

الجبوري ، ٢٠١٨ " قدرة الطالب على توليد المفردات والتراكيب اللغوية واستعمالها وتوظيفها بما يتناسب والمواقف التي تواجهه في الحياة اليومية ".

(الجبوري : ٢٠١٨ / ص ٨)

خلفية نظرية ودراسات سابقة

القصة المصورة

تشكل القصة وعاءً لنشر الثقافة بين الناس عموماً والأطفال بشكل خاص كونها تحمل أفكارا ومعلومات في مجالات العلوم المتعددة فضلاً عما فيها من أخيلة وتصورات ونظرات ودعوة إلى قيم واتجاهات ومواقف وأنماط سلوك مرغوب فيها. (الجبوري، ٢٠٠٧، ٥٢٣)

وهي محببة إلى النفس البشرية مثيرة للانفعالات جاذبة للاهتمام تستريح لها النفس وتميل إليها، وهي مصدر من مصادر تهذيب النفوس وغرس الأخلاق الحميدة، وموجه سريع لاكتساب العادات المقبولة. (البجة، ١٩٩٩، ص ٣٥٨)

وتعد من أساليب التدريس المتقدمة التي لجا إليها الأقدمون في إيصال أفكارهم، وقد استعملها الأنبياء والمرسلون كأسلوب لتقريب الحقائق إلى عقول الناس. (عبيدات، ١٩٨٩، ١٢٧)

وتعد القصة المصورة من بين انواع القصص ومن أحب ألوان الأدب الى المتعلمين إذ تشد انتباههم لما فيها من حركة مستمرة ، وتطور تدريجي للأحداث وتقوم بها مجموعة من الشخصيات يؤدون أدواراً متميزة تشوقهم وتدفعهم الى تتبعها في إصغاء واهتمام. (جابر وآخرون ، ١٩٨١ : ٦٤)

فضلاً عن ذلك إقبالهم على حب مطالعتها ودراستها ، لان في كل قصة شخصيات تشبه الشخصيات التي يقابلونها في حياتهم اليومية من قريب أو بعيد ، ويعد الشكل والحجم الذي تطبع عليه القصة من الأشياء المهمة في القصص التي تقدم للتلاميذ ، وذلك لان الشكل بما يحويه من رسومات أو ألوان جذابة وطباعة أنيقة يجذب التلميذ ويشده الى القصة. (أبو معال ، ١٩٨٨ : ٧٧)

وبالاستطاعة قراءة القصص المصورة للتلاميذ وتعريفهم الصور بهدف توليد الرغبة لديهم في القراءة ويستشعرون بالاهتمام وينمو لديهم دافع الإدراك بكل ما تقع عليه حواسهم. (شبر ، ١٩٩٥ : ٣٣)

فضلاً عن ذلك فان مطالعة الكتب المصورة الجيدة تساعد التلاميذ على إظهار ميولهم وذكائهم وتنمية قدرتهم على تسلسل حوادث القصة من خلال متابعة الصور ، وبمعرفة الأشياء التي يرونها في الصور ينمو قاموسهم اللغوي ، لأن صورة الشيء أكثر تجريدا من عرض الشيء ذاته ، أو نموذجاً عنه ولكن الصورة أكثر واقعية من الألفاظ المجردة التي تصف ذلك الشيء ، ويعود تفوق الصورة في التعبير والاتصال الى أن حاسة البصر انشط الحواس في العمليات الذهنية ، إذ أن غالبية التصورات الذهنية هي تصورات بصرية لذا فان المعاني تكون قريبة الفهم قليلة الخطأ ، وتكون أيضاً سهلة وواضحة في التحصيل والاستيعاب إذا اقترنت بالصور ، ونظراً لتفوق الصورة في التعبير وسهولة فهمها اتخذت كوسيلة أساسية في التعبير.

(الحيلة ، ٢٠٠٠ : ٤٠٥)

ثم أن الصور بما فيها من جاذبية تسترعي إطالة النظر ، وهذا مما يساعد على إطالة مدة تذكر الشيء الذي تعلمه التلاميذ ، هذا فضلا عن اقتران الصورة بما يدل عليها يقوي الملاحظ ويعين على توضيح المعلومة في الذهن ، لذا فمن أهم العوامل المساعدة على تنمية قدرات التلاميذ على التعليم واكتساب المهارات اللغوية هي قراءة القصص المصورة لهم ، مع مشاركتهم بالنظر فيما يقرأ لهم ، خصوصا الى الصور المصاحبة للقصة ، لأنها تعطي لهم فكرة عما يتحدث عنه الراوي ، فيجب الاهتمام الشديد بالقصص المصورة اقتناءً وحكايةً. (عبد المعطي ، ٢٠٠٠ : ١٢٥)

عناصر القصة :

تتألف القصة من عناصر أساسية هي :

أ-المقدمة :

هي تمهيد قصير للفكرة التي في القصة ، وهي المدخل الذي يشعر التلاميذ بما سيأتي بعد من تتابع الإحداث ، ويجب أن تكون بداية القصة القصيرة تنطوي على

العناصر الأساسية كالزمان والمكان والموضوع وشخصية واحدة أو شخصيتين في موقف مثير حتى تصل القصة الى العقدة.

ب-الفكرة الرئيسة :

وهي التي تجري أحداث القصة في إطارها وحسن اختيار الفكرة يجب أن يولي درجة كبيرة من الأهمية لأنها تمثل الأساس والعمود الفقري للقصة وان يراعي فيها مستوى التلاميذ من النواحي الثقافية والعلمية والفكرية ودرجة نمو التلاميذ النفسي وأعمارهم ومجالات اهتماماتهم المختلفة. (الهيتي ،٢٠٠٢ : ٤٥-٤٦)

جـ-البناء والحبكة :

يكون بناء القصة وتشابك إحداثها وما بها من عقدة في مستوى إدراك التلاميذ أما الحبكة فنقصد بها الإحداث التي ترتبط فيما بينها بأزمنة معينة تؤدي أخيراً الى نتيجة يبشر بها النص ، سواء أكانت خيراً أم شراً . وتمثل تسلسل الحوادث الذي يؤدي الى تنمية في القصة ، إذ يتكشف لنا تدريجياً بما يلقيه الكاتب من شعاع النور الكاشف هنا وهناك ، بالطريقة التي يراها مؤثرة أكثر من غيرها. (يارد ، ١٩٨٨ : ١٧٦)

د-الحدث :

هو الفعل الذي تقوم به الشخصية وقد يؤدي الحدث الى وقوع أخر ومن اجل أن يكون مؤثراً أو فعالاً لابد أن يتسلسل بتناسق بحيث يتوارد بشكل مترابط حتى يتكامل ويتأزم ويشكل عقدة يجد التلاميذ أنفسهم ، كي لا تسبب ارتباكاً لهم ومن ثم تضيع عليهم فرصة التقاط الحدث الرئيس.(سعد الدين ، ٢٠٠٢ : ٤٦)

هـ-الشخصيات :

من العناصر المهمة في العمل القصصي عنصر الشخصية ويكاد ينعقد الإجماع على أن الشخصية تشكل نقطة الارتكاز في أي عمل ناجح ، لعدة أسباب منها ، أنها تمثل حياة بعض الناس الذين يقودوا الصراع ، وأنها تنمي الحبكة وغير ذلك ، فضلاً عن أن الوقوف على أنواعها في العمل الفني يسهم في معرفة أسرار النص ودقائقه ، فهي تقوم على خدمة الفكرة التي يريد الكاتب ان ينقلها الى القارئ. (يارد ، ١٩٨٨ : ٨٤)

ويجب أن تكون شخصيات القصة أشبه بالشخصيات الحقيقية التي يجد فيها القارئ صدق الحقيقة ويحس حرارة الحياة فضلا عن أهمية اختيار الشخصيات التي تستهوي التلاميذ وتقديمها بطريقة تتفق مع مستوياتهم وقدراتهم على الاستيعاب.

و –الأسلوب :

هو التراكيب حقيقية كانت أو مجازية ، التي يتجنب فيها المعلم غريب الألفاظ ويجعل الجمل فيها قصيرة تدع الفرصة للتلاميذ ليدركوا الحوادث ويتخيلها ، ويختار فيه المعلم من الألفاظ ما يثير المعاني الحسية ويعمل على إيقاظ حواس التلاميذ.

(رضوان ونجيب ، ٢٠٠٠ : ٢٨)

الأسس التي يبنى عليها اختيار القصة :

لغرض أن تثمر القصة في توجيه التلاميذ لابد من حسن اختيارها بما يتناسب وطبيعة خيالهم الخصب وفكرهم وإدراكهم المحدود ، وضألة ثروتهم اللغوية وميلهم الى الجديد والغريب والمؤنس فيما يقص عليهم (الهاشمي ، ١٩٩٧ : ١٢٤) فلذلك يجب على كل معلم حينما يريد أن يختار قصة للتلاميذ أن يضع هذه الأمور نصب عينيه ، ويراعي الأسس الآتية :

١- أن تشمل على عقدة واحدة وان يعطي المعلم فرصة للتلاميذ للتفكير في حلها قبل سماعهم الحل في نهاية القصة (الخوالدة وآخرون ، ١٩٩٣ : ٣١) .

٢- أن تساعد التلاميذ على اكتساب العادات والاتجاهات السلوكية المقبولة اجتماعياً .

٣- أن تتنوع موضوعاتها لتكون أثارها التربوية متكاملة ولا تدفع الى الملل (الهاشمي ، ١٩٩٧ : ١٢٤) .

٤- أن تكون الحوادث المقدمة في إطار القصة متسلسلة ومتتابعة (جامل ، ٢٠٠٢ : ١٣٧).

٥- أن يكون أسلوبها سهلاً شيقاً يفهمه التلاميذ وينصتوا إليه من دون عناء أو مشقة ، فضلاً عن ذلك تكون لغة القصة مناسبة لمستوى التلاميذ مع تجنب

استعمال الألفاظ الصعبة والمصطلحات الغريبة (العزيزي وآخرون ، ١٩٩٦ : ١٧٥) .

٦- أن تلبي رغبات وميول وحاجات التلاميذ في مراحل النمو المختلفة (الوائلي ، ٢٠٠٤ : ١٠٠) فضلاً عن توافر عنصري الإثارة والتشويق فيها .

الذكاء اللغوي:-

يمثل الذكاء نتاج لعملية ديناميكية تتضمن الكفاءات الفردية والقيم والفرص الممنوحة من المجتمع ، وبهذا يتضح أن الإدراك لإمكانات الفرد واحتياجات الثقافات السابقة قد انتظمت بطريقة أثبتت فعاليتها بالنسبة للبُنى الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالمجتمعات ، إن التعريف الأوسع للذكاء المرتكز على قدرات متنوعة هو المطلوب في تقويم كفاءات المتعلمين ، وتمثل نظرية الذكاءات المتعددة الأساس لمثل هذا التقويم (Wiseman,1997,p.1, pp6-8)

وتعد نظرية الذكاءات المتعددة من النظريات الحديثة في علم النفس ، والتي تنادي بالتعددية في القدرات الإنسانية ، وامتلاك كل إنسان لها ، والتي تبدأ مع بداية نمو الفرد، وتستمر معه طوال حياته . وتركز هذه النظرية على جعل مواقف التعلم أكثر تنوعًا ومتعة.

وقد استطاعت نظريات الذكاء المتعددة أن تتجاوز إلى ما وراء النظرة الضيقة للذكاء على أنه كينونة مفردة يمكن أن تقاس بالأداء على اختبار ذكاء معاير ، ويختلف جاردنر عن بقية أنصار تعددية الذكاء في أنه تحدث عن ذكاءات منفصلة ومستقلة نسبيًا عن بعضها البعض ؛ حيث لكل ذكاء منها نظامه الوظيفي المنفصل ، مع أن هذه الأنظمة يمكن أن تتفاعل فيما بينها لتنتج ما يمكن أن نراه على أنه أداء ذكي. (Sternberg , 1995 , p . 393)

وعندما قدم جادنر نظريته " الذكاءات المتعددة " لأول مرة عام ١٩٨٣ م حدد هذه الذكاءات بسبعة أنواع منفصلة هي : (الذكاء اللغوي اللفظي ، الذكاء الموسيقي ، الذكاء الحركي ، الذكاء الجسمي ، الذكاء المنطقي الرياضي ، الذكاء المكاني ، الذكاء الاجتماعي ، الذكاء الشخصي) ثم أضاف إليها عام ١٩٩٦ م نوعًا آخر هو الذكاء

الطبيعي ، وفي كتابه " إعادة تشكيل الذكاءات المتعددة للقرن الحادي والعشرين " عام ١٩٩٩ م ، طور نظريته وأضاف نوعين من الذكاء آخرين هما : الذكاء الروحي والذكاء الوجودي. (جروان، ٢٠٠٢ :٦٩)

ويشير جاردنر الى ان الفرد " لا يمكن أن يأمل بمواصلة أية فاعلية في العالم بدون إلمام كبير بعلم الأصوات الكلامية و التركيب وعلم دلالات الألفاظ و الرموز أو العلامات. (Gardner, 1983, p 166)

وهو بذلك يؤكد على الذكاء اللغوي واهميته في التواصل من خلال التميز في استعمال اللغة ، والإقبال على أنشطة القراءة والكتابة ، ورواية القصص ، والمناقشة مع الآخرين ، مع إمكانية الإبداع في الإنتاج اللغوي أو الأدبي. وصاحب هذا الذكاء يبدي سهولة في إنتاج اللغة ، والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها وإيقاعها .

ويضم الذكاء اللغوي القدرة على تناول ومعالجة بناء اللغة ، وأصواتها ، ومعانيها ، والأبعاد البرجماتية أو الاستخدامات العملية لها ، وتضم بعض هذه الاستخدامات الإقناع ، ومعينات الذاكرة ، والشرح وما بعد اللغة. (جابر، ٢٠٠٣: ١٠)

ويعد الذكاء اللغوي من أكثر الذكاءات المتعددة أهمية في ثقافتنا ، ففضلا عن مساعدته المتعلم على إنتاج اللغة واستخدامها بأشكالها وأبنيتها المتعددة فله دور مهم في عناصر العملية التعليمية الأخرى ومنها المنهج الدراسي .

اذ تعد تنمية هذا النوع من الذكاء أساسًا في عالم اليوم الذي يتسم بالانفتاح المعلوماتي الهائل ، وبما أن اللغة هي أداة التواصل الرئيسة ، سواء أكانت مقروءة أو مكتوبة ، فينبغي على المنهج أن يزود بفرص لتنمية الذكاء اللغوي ، والتمكن من هذا الذكاء يضمن التمكن من النجاح في التبادلات الاجتماعية التي هي أساس الخبرة البشرية.

د. أساليب خاصة لتدريس الذكاء اللغوي :

يتميز المتعلم الذي لديه هذا الصنف من الذكاء بكفاءة السماع ، فهو سريع الحفظ لما يسمعه ، وما هو مطالب بحفظه ولا يجد في ذلك أية صعوبة ، كما أنه يتعلم أكثر عن طريق التعبير بالكلام ، وعن طريق السماع والمشاهدة للكلمات .

ويذكر (جابر ، ٢٠٠٣) عدة أدوات لتدريس الذكاء اللغوي ، وهي (محاضرات ، مناقشات في مجموعة كبيرة ومجموعة صغيرة ، وأوراق عمل ، أدلة ، عصف ذهني ، أنشطة تحريرية ، ألعاب كلمات ، حكاية القصص ، الكتب الناطقة وشرائط التسجيل ، الحديث المرتجل ، المناظرات ، كتابة المناظرات في دفتر ، قراءة جماعية ، القراءة للصف ، استرجاع وحفظ الحقائق اللغوية ، تسجيل صوتي لكلمات الفرد ، استخدام تنسيق الكلمات ، إعداد صحيفة الصف).

(جابر، ٢٠٠٣ : ٦٩)

دراسات سابقة

١-دراسة حجازي ١٩٨٥ :

((اثر استخدام تقنية القصة المصورة في تدريس اللغة الإنكليزية في المرحلة الإعدادية))

أجريت هذه الدراسة في جامعة الأردن ، وهدفت الى الكشف عن اثر استخدام تقنية القصة المصورة في تدريس اللغة الإنكليزية في المرحلة الإعدادية .

اختارت الباحثة عينة البحث عشوائيا من مدرستين اعداديتين في عمان إذ اختارت من طلاب المدرسة الأولى (٩٤) طالبا و (٤٤) طالبا من المدرسة الثانية ، فقسموا على مجموعتين متساويتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية .

استعملت الباحثة تقنية القصة المصورة في حل التمرينات اللغوية مع المجموعة التجريبية ، والطريقة التقليدية مع المجموعة الضابطة ، وكانت مدة التجربة (٨) أسابيع ، أعطت خلالها الباحثة أربعة دروس . وفي نهاية التجربة أجرت الباحثة اختباراً للمجموعتين تألف من ثلاثة أجزاء تقيس الاستخدام المنهجي الأساسي والاستخدام الوظيفي المقيد والاستخدام الوظيفي الموسع للنماذج القواعدية التي درست ، وكل جزء من هذه الأجزاء الثلاثة تكون من (١٥) فقرة .

استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) وسيلة إحصائية لتحليل النتائج التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في أجزاء الاختبار المستخدم لصالح المجموعة التجريبية . (حجازي ،١٩٨٥ : ك)

٢-دراسة مردان و بحري ١٩٨٧ :

((اثر القصص المصورة في التنمية اللغوية لأطفال الحضانة))

أجريت الدراسة في جامعة بغداد ، وهدفت الى معرفة أثر القصص المصورة في التنمية اللغوية لأطفال الحضانة .

أما عينة البحث فقد تم اختيار أربع حضانات في بغداد من مناطق مختلفة ، ضمت كل حضانة (٢٠) طفلا وطفلة بعمر أربع سنوات ، وقد خصص لهم برنامج يومي منظم في سرد القصص المصورة ومشاهدتها لمدة ثلاثة اشهر .

واختار الباحث عشر مربيات من هذه الحضانات الأربع وقام بتدريسهن متطلبات سرد قصص الأطفال لمدة ثلاثة أسابيع ، وتم اختيار ثماني قصص مصورة من مجموعة قصص الأطفال التي صدرت عن المديرية العامة لثقافة الأطفال ، فضلاً عن إعداد خطة متكاملة للخطوات الإجرائية في تنفيذ متطلبات الدراسة لتكون دليل عمل أمام المربيات لمراجعتها يومياً .

بعد ذلك اختار الباحث مجموعة أخرى من الأطفال الذين لم يمروا بهذه التجربة في حضانات أخرى وملاحظة قدراتهم اللغوية وطلاقتهم في التعبير والتحدث واندماجهم بالقصة ، ثم مقارنة نتائجهم مع نتائج الدراسة .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين مروا بالتجربة كانوا أكثر قدرة في التعبير عن القصة ، وأكثر إمكانية في استخدام المفردات الواردة في القصة ، كما أن عملية سرد القصة المصورة زادت من مفردات الأطفال اللغوية السليمة بحدود (١٨%) من مفرداتهم ، وشوقت الأطفال الى الاستمتاع بالقصص وحبهم لها .

(مردان و بحري ،١٩٨٧ : ج)

٣-دراسة المسعودي ، ١٩٩٥ :

((أثر استخدام القصص المصورة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في التعبير التحريري))

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد وهدفت الى التعرف على اثر استخدام القصص المصورة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

اختارت الباحثة مدرسة (الخمائل) الابتدائية عشوائيا ، واختارت مدرسة (عمر بن عبد العزيز) اختيارا قصديا ، واختارت شعبة من كل مدرسة حيث مثلت مدرسة (الخمائل) المجموعة التجريبية التي درست التعبير التحريري باستخدام القصص المصورة ، ومثلت مدرسة (عمر بن عبد العزيز) المجموعة الضابطة التي درست من دون استخدام القصص المصورة .

وقد بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (٥٦) تلميذاً وتلميذةً ، وبلغ عدد المجموعة الضابطة (٥٠) تلميذاً وتلميذةً وبالتالي فقد بلغ أفراد المجموعتين (١٠٦) تلميذاً وتلميذةً .

واستمرت مدة التجربة (١٤) أسبوعاً ، وقد أعدت الباحثة بنفسها القصص المصورة فضلا عن إعداد أداة التعبير التحريري بوضعها اختباراً تحصيلياً واستعملت الباحثة الاختيار التائي (t-test) وسيلة إحصائية لتحليل النتائج .

وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة . وبذلك رفضت الفرضية الصفرية الأولى وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل التلاميذ (البنين) الذين درسوا التعبير التحريري باستخدام القصص المصورة ، ومتوسط تحصيل التلميذات اللاتي درسن التعبير التحريري بالأسلوب نفسه ، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية الثانية.

(المسعودي ،١٩٩٥ : ت)

٤- دراسة الجبوري ٢٠٠٦

((اثر استخدام أسلوب القصة المصورة في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة القراءة والتعرف على ميلهم نحوها))

أجريت هذه الدراسة في جامعة الموصل وهدفت الدراسة الى التعرف على اثر استخدام أسلوب القصة المصورة في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة القراءة والتعرف على ميلهم نحوها .

وضع الباحث فرضيتين رئيستين الحق بالأولى منهما ثلاث فرضيات فرعية أخضعت للتجريب ، واقتصر البحث على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من الذكور في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة ، إذ تكونت عينة البحث من (٥١) تلميذاً موزعين على مجموعتين ، أحداهما تجريبية تكونت من (٢٤) تلميذاً ودرست على وفق أسلوب القصة المصورة والأخرى ضابطة تكونت من (٢٧) تلميذاً ودرست على وفق الطريقة التقليدية (الاعتيادية) .

كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في عدد من متغيرات وأعد الباحث القصص المصورة والخطط التدريسية ، واختبار التحصيل ومقياس الميول نحو مادة القراءة تم التأكد من صلاحيتها من خلال عرض الأدوات على مجموعة من المحكمين واستخرجت الخصائص السيكو مترية لأدوات القياس ،بعد انتهاء مدة التجربة التي استمرت (٩) أسابيع تم تطبيق أداوت القياس ومعالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين . وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق أسلوب القصة المصورة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية (الاعتيادية) بالتحصيل لصالح المجموعة التجريبية .

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بأسلوب القصة المصورة لتحقيق ما يتضمنه هدف الدرس من التحصيل في مادة القراءة والميول نحوها .

واقترح الباحث إجراء دراسة مقارنة لأثر استخدام أسلوب القصة المصورة والقصة المحكية (السردية) في تحصيل تلامذة المرحلة الابتدائية في مادة القراءة وميلهم نحوها (الجبوري ، ٢٠٠٦: د، ذ)

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :

١-**الأهداف:** تباينت هذه الدراسات من حيث الهدف الذي أجريت من اجله ، فبعضها هدفت الى معرفة اثر أسلوب القصة المصورة في تدريس اللغة الإنكليزية كدراسة حجازي (١٩٨٥) ، وفي التنمية اللغوية لأطفال الحضانة كدراسة مردان و بحري (١٩٨٧) ، وفي التعبير دراسة المسعودي (١٩٩٥) وفي تعليم القراءة دراسة (الجبوري ٢٠٠٦).

٢-**العينة :**

تباينت عينة الدراسات السابقة من حيث العدد تبعا لأهداف كل دراسة وحسب المرحلة أو المادة التي تناولته وتراوحت عينة الدراسات السابقة بين (٦٠-١٣٨) طالباً وطالبة , وقد اقتصرت بعض الدراسات على الذكور فقط كما في دراسة حجازي (١٩٨٥) والجبوري (٢٠٠٦) بينما دراسة مردان و بحري (١٩٨٧) ودراسة المسعودي (١٩٩٥) تناولت الجنسين معا .

٣-**التصميم التجريبي :**

اتفقت الدراسات السابقة في عدد المجموعات ، فقد اتخذت الدراسات مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، دراسة حجازي (١٩٨٥) ودراسة مردان وبحري (١٩٨٧) ودراسة المسعودي (١٩٩٥) ودراسة الجبوري (٢٠٠٦).

٤-**أدوات البحث :**

تبعا للمتغيرات في الدراسات السابقة استخدمت الأدوات المناسبة لكل منها فقد كان الاختبار التحصيلي القاسم المشترك لمعظم هذه الدراسات.

٧-**الوسائل الإحصائية :**

تباينت الدراسات السابقة في استعمال الوسائل الإحصائية في معالجة البيانات ، نظراً لاختلاف طريقة القياس وطبيعة البيانات الواردة في هذه الدراسات فضلاً عن الأهداف التي قامت من اجلها هذه الدراسات ، فكل باحث يختار من الوسائل الإحصائية ما يناسب بياناته وتصميم بحثه .

منهجية البحث وإجراءاته

التصميم التجريبي :

اختار الباحث المنهج التجريبي لملاءمته أهداف البحث ، إذ يمتاز بتفوقه على بقية أنواع المناهج في درجة الثقة التي يمكن توافرها عندما نريد تفسير العلاقات بين المتغيرات (عودة وملكاوي ، ١٩٨٧ : ١٧٠) والتصميم التجريبي هو ترتيب الأحوال والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة وملاحظة ما يحدث (داؤد و عبد الرحمن ، ١٩٩٠: ٢٥٦) وعلى ذلك اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين أحداهما تجريبية تدرس على وفق أسلوب القصة المصورة ، والأخرى ضابطة تدرس على وفق الطريقة التقليدية (الاعتيادية) ، فجاء التصميم التجريبي الذي اختارته الباحثة كما هو موضح في شكل (١)

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	٢٧	اختبار الذكاء اللغوي	القصص المصورة	اختبار الذكاء اللغوي
الضابطة	٢٤		الطريقة التقليدية	

مجتمع البحث وعينته :

إن أول خطوة ينبغي مراعاتها عند اختيار العينة هي تحديد المجتمع الأصلي ، إذ لا يمكن اشتقاق نتائج تتعلق بمجتمع معين حتى يتم التعرف بدقة كافية على المفردات التي يتكون منها هذا المجتمع (فان دالين ، ١٩٨٥ : ٣٨٩) وقد تمثل مجتمع البحث الحالي بتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة نينوى/ الجانب الايسر للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ ، واختارت الباحثة بصورة قصدية تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدرسة (الأزد) الابتدائية في حي البلديات ليكونوا عينة لبحثها ، وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (ب) ا لتمثل المجموعة التجريبية ، واختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة ، حيث بلغ عدد تلاميذ المجموعة التجريبية (٢٧) تلميذاً ، أما عدد تلاميذ المجموعة الضابطة فقد بلغ (٢٤) تلميذاً.

تكافؤ مجموعتي البحث:-

أجرت الباحثة عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغيرات الآتية:

١-أعمار التلاميذ محسوبةً بالأشهر.

٢- المعدل الدراسي العام لتلاميذ مجموعتي البحث في الصف الثالث .

٣- درجة اللغة العربية لتلاميذ مجموعتي البحث في الامتحان النهائي للصف الثالث.

٤- اختبار الذكاء اللغوي القبلي.

٥- التحصيل الدراسي لآباء تلاميذ مجموعتي البحث.

٦- التحصيل الدراسي لأمهات تلاميذ مجموعتي البحث.

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن الفرق بين المجموعتين في المتغيرات الأربع الاولى لم يكن ذا دلالة إحصائية ,كما في جدول (١).

جدول (١)

الأوساط الحسابية وقيم (t-test) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات التكافؤ

المتغير	المجموعات	الأوساط الحسابية	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
العمر محسوباً بالأشهر	تجريبية	١١٤.٧٠٨	٩.٢٥٨	٠.١٣٣	٢.٠١١	غير دالة
	ضابطة	١١٤.٢٥٩	١٤.٠٤٥			
المعدل الدراسي العام للصف الثالث الابتدائي	تجريبية	٧.٥٤١	٢.٢١٤	٠.٠٢١		
	ضابطة	٧.٤٨١	٢.٢٥٨			
درجة اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف الثالث الابتدائي	تجريبية	٦.٩١٢	٢.٦٦٤	٠.١٤٧		
	ضابطة	٧.٠٥٤	٢.٨٠٤			
اختبار الذكاء اللغوي القبلي	تجريبية	٢١.٧١	٢.١٢	٠.٣٣		
	ضابطة	٢١.٤٨	٢.٠٤			

ولإيجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث في المستوى التعليمي لأباء وامهات مجموعتي البحث تم استعمال اختبار(كا٢) وتبين أن الفرق بين المجموعتين في هذين المتغيرين لم يكن ذا دلالة إحصائية ,كما في جدول (٢).

جدول (٢)

نتائج اختبار مربع كاي لدرجات المستوى التعليمي لأباء و أمهات تلاميذ مجموعتي البحث

المستوى التعليمي	المجموعة	المستوى التعليمي للأمهات			قيمة مربع كأي		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
		ابتدائي فما دون	متوسطة وإعدادية	معهد فما فوق	المحسوبة	الجدولية	
لأباء	التجريبية	٦	١٢	٩	٢.١٦٩	٥.٩٩	غير دال
التلاميذ	الضابطة	٨	٦	١٠			
لأمهات	التجريبية	٩	١١	٧	١.٤٩٧		
التلاميذ	الضابطة	٧	٧	١٠			

ضبط المتغيرات الدخيلة : المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) هي ظروف وعوامل تؤثر في نتائج التجربة ، لذلك ينبغي على الباحث تحديدها والسيطرة عليها من اجل حجب تأثيرها في المتغيرات التابعة ، فالبحوث التجريبية معرضة لمثل هذه المتغيرات التي تؤثر في السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي ، ومن هذه الظروف والعوامل :

١-ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :

يقصد بالحوادث المصاحبة الكوارث الطبيعية والحوادث الأخرى التي يمكن حدوثها اثناء التجربة ، وغيرها مما يعرقل سير التجربة ، ولم تتعرض التجربة الى أي من هذه الظروف طوال مدة سيرها ، علما أن الباحث قد بدأ تطبيق التجربة بعد أن تأكد من انتظام الدوام في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ ، لذا لم يؤثر هذا المتغير في سير التجربة .

٢-أدوات القياس :

كانت أدوات القياس موحدة لمجموعتي البحث وهي (اختبار الذكاء اللغوي) .

٣- اثر الاجراءات التجريبية :

لغرض الحد من تأثير هذا المتغير في سير التجربة عمل الباحث على :

أ-سرّية المعلومات :

حرصت الباحثة على سرية بحثها ، وذلك بالإتفاق مع ادراة المدرسة بعدم إخبار التلاميذ بطبيعة البحث وأهدافه .

ب-المادة الدراسية :كانت المادة الدراسية موحدة لكلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) وهي (خمس) موضوعات مختارة من كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ .

ج-المعلم : استعانت الباحثة لمهمة التعليم بمعلمة اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في المدرسة التي جرت فيها التجربة .

إعداد القصص المصورة

بعد اختيار خمس موضوعات من كتاب القراءة العربية المقررة تعليمها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، حولت الباحثة هذه الموضوعات الى قصص مصورة فاستعانت بأحد الرسامين واتفقت معه على تحويلها الى قصص مصورة ملونة تعبر كل صورة فيها عن موقف من مواقف الموضوع وبعد الانتهاء من عملية التحويل تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية وبعد استطلاع أرائهم وفي ضوء توجيهاتهم حول صلاحية القصص المصورة اجرت الباحثة التعديلات اللازمة فأصبحت جاهزة للتطبيق بشكلها النهائي.

أداة البحث:

لتحقيق أهدافه والتحقق من فرضياته استلزم ذلك إعداد اختباراً للذكاء اللغوي وفيما يأتي توضيح ذلك :

اختبار الذكاء اللغوي:-

نظراً لعدم توافر اختبار جاهز يحقق اهداف البحث الحالي فقد أَعدت الباحثة اختباراً للذكاء اللغوي اشتمل على (٣٠) فقرة توزعت بين الاختيار من متعدد ، وإعطاء الضد للكلمات ، وتركيب كلمات من مجموعة حروف محددة بعددها.

ج – صدق الاختبار:-

إن صدق الاختبار يمكن أن يحدد على انه مقدرة الاختبار على قياس ما وضع لأجله أو السمة المراد قياسها ، وصدق الاختبار من السمات الواجب توافرها في أداة البحث.

(ملحم :٢٠٠٩/ ص١٧٨)

وقد تحققت الباحثة من صدق الاختبار بعرض فقرات اختبار الذكاء اللغوي على عدد من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وفي ضوء أرائهم وملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات التي عدت صالحة بعد التعديل واستخدمت النسبة المئوية معياراً لقبول الفقرات إذ حصلت الفقرات جميعها على نسبة اتفاق (٨٨%) من أراء الخبراء.

د– العينة الاستطلاعية للاختبار :-

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عشوائية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدارس أخرى ومن البيئة نفسها بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (١٠٠) تلميذ إذ حدد الوقت المستغرق لإتمام الإجابة ب(٤٥) دقيقة من خلال حساب زمن اجابات التلاميذ وفق المعادلة الأتية:

متوسط زمن الاختبار= زمن اجابة الاول + زمن اجابة الثاني +.....+ زمن اجابة اخر تلميذ

العدد الكلي للتلاميذ الذين اجابوا على الاختبار

، ولإجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار وكما موضح فيما يأتي:-

هـ – تحليل فقرات الاختبار :-

تم حساب قوة صعوبة الفقرات وقوة تمييزها على النحو الآتي :-

١.مستوى صعوبة الفقرة :

تم حساب مستوى الصعوبة لفقرات الاختبار فتبين أنها تتراوح بين (٠.٥٤ – ٠.٧٢) ويرى بلوم(Bloom ,1971)أن الاختبار يعد جيداً إذا كان مستوى الصعوبة لفقراته تتراوح بين (٠.٢٠ و ٠.٨٠). (Bloom , 1971,p.66)

٢.قوة التمييز :

تم حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار فتبين أنها تتراوح بين (٠.٦٩ – ٠.٧٨) مما يعني أنها مقبولة, إذ يشير براون (Brown ,1981) أن الفقرة تعد جيدة إذا كانت قدرتها التمييزية(٢٠%)فما فوق. (Brown, 1981, P.104)

و – ثبات الاختبار :-

تم احتساب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية إذ تعد من الطرائق شائعة الاستخدام في إيجاد ثبات الاختبار ويرجع سبب ذلك إلى أنها تتلافى عيوب الطرائق الأخرى المستخدمة في قياس ثبات الاختبار كما أنها من أسرع تلك الطرائق تطبيقاً. (داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ : ١٢٣)

وتعتمد طريقة التجزئة النصفية على تقسيم فقرات الاختبار إلى قسمين فقرات فردية وفقرات زوجية لدرجات تلاميذ العينة الاستطلاعية ،وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون فكان (٠.٨١١) بين نصفي الاختبار ثم صحح باستخدام معادلة(سبيرمان – براون) إذ بلغ (٠.٨٩) وهو معامل ثبات جيد وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

تطبيق الاختبار :-

بعد إنهاء مدة التجربة التي استمرت (٧) أسابيع والتي اسندت فيها مهمة التعليم لمعلمة اللغة العربية في المدرسة نفسها التي أجريت فيها التجربة، تم تطبيق اختبار الذكاء اللغوي على المجموعتين التجريبية والضابطة.

الوسائل الإحصائية:

استعانت الباحثة بصورة رئيسة بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في معالجة البيانات التي حصلت عليها لاستخراج نتائج البحث الحالي ، إذ تعاملت الباحثة مع المعادلات الإحصائية الآتية :

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :استعملت هذه الوسيلة في تحليل نتائج الاختبار البعدي وفي إيجاد التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات التي خضعت للتكافؤ.

٢- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين: استعملت هذه الوسيلة في تحليل نتائج الاختبار القبلي والبعدي لاختبار الذكاء اللغوي لأفراد المجموعة التجريبية.

٣- معامل ارتباط بيرسون :استعملت هذه الوسيلة لحساب ثبات الاختبار للذكاء اللغوي بطريقة التجزئة النصفية.

٤- معامل ارتباط سبيرمان- بروان. استعملت هذه الوسيلة في تصحيح معامل الارتباط بين قسمي اختبار الذكاء اللغوي بعد استخراجه بمعامل ارتباط بيرسون.

٥- اختبار (كا٢) . استعملت هذه الوسيلة لإيجاد التكافؤ في تحصيل الاباء والامهات لأفراد مجموعتي البحث. (الخفاجي والعتابي ، ٢٠١٥،١٠٤-١٧٢)

٦- معادلة صعوبة الفقرة : استعملت لحساب صعوبة فقرات اختبار الذكاء اللغوي.

٧- معادلة قوة تمييز الفقرة : استعملت لحساب قوة تمييز فقرات اختبار الذكاء اللغوي.

(عودة:١٩٩٨،٢٨٨-٢٩٣)

عرض نتائج البحث ومناقشتها

ستعرض الباحثة نتائج البحث بحسب فرضيات البحث الصفرية وكما يأتي:

١- الفرضية الصفرية الاولى والتي تنص على انهُ: "**لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على اختبار الذكاء اللغوي**".

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لاستجابات التلاميذ في مجموعتي البحث على فقرات اختبار الذكاء اللغوي ألبعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند(٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٤	٢٧.٥٨	٢.٧٦	٤٩	٣.٥٩	٢.٠٠٠	دالة إحصائيا
الضابطة	٢٧	٢٢.٣١	٢.١٨				

بلغ متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية (٢٧.٥٨)، ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة بلغ (٢٢.٣١). وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣.٥٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٩) في حين كانت القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠٠) ، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية فأن هذا يدل على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة.

٢- الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على انهُ: **"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة نفسها في الاختبار البعدي على اختبار الذكاء اللغوي".**

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لاستجابات الطلاب في مجموعة البحث التجريبية على فقرات اختبار الذكاء اللغوي القبلي وألبعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند(٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية (القبلي)	٢٧	٢١.٧١	٢.١٢	٢٦	٧.٦٥	٢.٠٠٠	دالة إحصائيا
التجريبية (البعدي)	٢٧	٢٧.٥٨	٢.٧٦				

بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار الذكاء اللغوي القبلي (٢١.٧١)، فيما بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار الذكاء اللغوي البعدي (٢٧.٥٨). وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٧.٦٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٦) في حين كانت القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠٠) ، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية فأن هذا يدل على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

مناقشة النتائج:

يتبين من النتائج التي توصل إليها البحث الحالي , إن استعمال القصص المصورة في تعليم اللغة العربية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي يؤثر ايجابياً في تنمية الذكاء اللغوي عندهم ، ويعزى ذلك إلى دور القصص المصورة في إثارة انتباه التلاميذ واهتمامهم وتشوقهم مما زاد من رغبتهم في معرفة المادة ، واندماجهم مع بعضهم بعضاً, فضلاً عن الاثر الايجابي لاستعمال القصص المصورة كونها تعمل على ربط المواقف التعليمية بأحداث وطرائف مسلية تزيد من رغبة التلاميذ في الدرس وتعمل على تحفيز قدراتهم العقلية.

الاستنتاجات :

في ضوء اجراءات ونتائج البحث الحالي تقدم الباحثة الاستنتاجات الأتية:

١- يؤدي استعمال القصص المصورة إلى رفع مستوى رغبة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في تعلم مادة اللغة العربية .

٢- يسهم استعمال القصص المصورة في جذب انتباه التلاميذ وتشويقهم الى الدرس مما يساعد على تفعيل أثرهم واشتراكهم في الموقف التعليمي الصفي.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

١. الاهتمام بتحديث مناهج طرائق تدريس اللغة العربية وتوظيف استراتيجيات التدريس الحديثة بضمنها القصص المصورة.

٢. إقامة دورات تدريبية لتعريف معلمي اللغة العربية ومعلماتها بالتوجهات الحديثة نحو الذكاء الانساني بشكل عام والذكاء اللغوي بشكل خاص.
٣. إقامة دورات تدريبية لتعريف معلمي اللغة العربية ومعلماتها بالاستراتيجيات والطرائق والأساليب التي تعمل على تنمية الذكاء اللغوي عند التلاميذ من اجل توظيفها في التعليم.

المقترحات :

استكمالاً لإجراءات البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:-

١. أثر القصص المصورة في تنمية الذكاء اللغوي عند تلاميذ الصف الثاني الابتدائي.
٢. أثر القصص المصورة في تنمية التعبير الكتابي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المصادر:

١. ابو معال ، عبد الفتاح (١٩٨٨) القصة في أدب الاطفال ، **مجلة رسالة المعلم** ، المجلد(٢٩) ، العدد(٥) وزارة التربية والتعليم – الاردن ، مديرية التوثيق والمطبوعات التربوية ، ص٧٦-٨١ .
٢. احمد، سمير عبد الوهاب، (٢٠٠٩)، **قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
٣. أوزي، أحمد (٢٠٠٥) من ذكاء الطفل إلى ذكاءات للطفل – مقاربة سيكولوجية جديدة لتفعيل العملية التعليمية ، **مجلة الطفولة العربية** ، العدد الثالث عشر .
٤. جابر ، عبد الحميد جابر واخرون (١٩٨١) **الاساليب الخاصة بتدريس اللغة العربية وأدب الاطفال** .
٥. جابر، جابر عبدالحميد (٢٠٠٣) **الذكاءات المتعددة والفهم – تنمية وتعميق** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٦. جامل ، عبد الرحمن عبد السلام (٢٠٠٢) **طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس** ،ط٣ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .

٧. الجبوري ، فتحي طه مشعل(٢٠١٨) **فاعلية الطرائف اللغوية في تنمية الذكاء اللغوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية ،** مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية ، مج١٤ ، ع ٣ ، كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل .

٨. الجبوري، علاء عبد الله احمد، (٢٠٠٩)، "**اثر أسلوبي القصة وتحليل النص في تحصيل الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية وتنمية دافعيتهم نحو تعلمها**"، رسالة ماجستير غير مشورة– جامعة الموصل– كلية التربية.

٩. الجبوري، فتحي طه مشعل، (٢٠٠٧)، "**دراسة مقارنة لأسلوبين من الفضة في الاستيعاب والمحصول اللفظي لدى أطفال الروضة**"، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج ١٤، ع ٩.

١٠. الجبوري، محمد صالح خلف صالح، (٢٠٠٦)، "**اثر استخدام أسلوب القصة المصورة في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة القراءة وميلهم نحوها**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية.

١١. جروان ، فتحي (٢٠٠٢) **أساليب الكشف عن الموهوبين و المتفوقين و رعايتهم** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

١٢.حجازي ، مريم (١٩٨٥) **اثر استخدام تقنية القصة المصورة في تدريس اللغة الانكليزية في المرحلة الاعدادية** ، مركز البحث والتطوير التربوي ، الاردن (رسالة ماجستير غير منشورة) .

١٣.الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٠) **تصميم وانتاج الوسائل التعليمية التعلمية** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الاردن.

١٤. الخفاجي , رائد ادريس وعبدالله مجيد العتابي (٢٠١٥) **الوسائل الاحصائية في البحوث التربوية والنفسية** , دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

١٥.الخوالدة ، محمد محمود واخرون (١٩٩٣) **طرق التدريس العامة** ،ط١ ، وزارة التربية والتعليم في جمهورية اليمن ، مطابع الكتاب المدرسي .

١٦. الخوالدة، محمد محمود، (٢٠٠٣)، **مقدمة في التربية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع– عمان.

١٧. داود ، عزيز حنا ، وأنور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠) **مناهج البحث التربوي** ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، جمهورية العراق .

١٨. الراشدان، عبد الله ونعيم جعنيني، (٢٠٠٢)، **المدخل في التربية والتعليم**، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع– عمان.

١٩.رضوان ، محمد محمود و احمد نجيب (٢٠٠٠) **ادب الاطفال مبادئه ومقوماته الاساسية** ، مطابع الهيئة العامة للسياحة .

٢٠.السامرائي ، مهدي صالح (٢٠٠٠) استراتيجية واساليب التدريس المتبعة لدى اعضاء الهيئات التدريسية في كليات التربية في بغداد ، **المجلة العربية للتربية** ، المجلد (٢٠) ، العدد(١) ، ص٨٧–١١٠ .

٢١.سعد الدين ، كاظم (٢٠٠٢) القصة في أدب الاطفال ، **مجلة الاقلام** ، العدد(٤) ، دار الشؤون العامة ، ص٤٢–٤٨ .

٢٢.سلامة ، عبد الحافظ محمد (١٩٩٦) **وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم** ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .

٢٣.شبر ، مي (١٩٩٥) اثر المكتبة على ميول الطفل القرائية ، **مجلة رسالة المعلم** ، المجلد(٣٦) ، العدد (٢) ، وزارة التربية والتعليم ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ص٣١-٤٢ .

٢٤.عبد المعطي ، عبد الله محمد (٢٠٠٠) **اطفالنا خطة عملية للتربية الجمالية سلوكاً واخلاقاً** ، ط١ ، مطابع دار الطباعة والنشر الاسلامية ، القاهرة .

٢٥.العزيزي ، عزت خليل و اخرون (١٩٩٦) **مناهج واساليب تدريس التربية الاسلامية** ، ط١ ، وزارة التربية والتعليم ، الجمهورية اليمنية .

٢٦.عودة، احمد سليمان(١٩٩٨) **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية** ، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

٢٧.فان دالين ، ديوبولد و اخرون (١٩٨٥) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ترجمة محمد نبيل و اخرون ، ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة

٢٨.الفرا ، عبد الله عمر (١٩٩٩) **تكنولوجيا التعليم والاتصال** ، ط٤ ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .

٢٩.القبيلات، راضي عيسى، (٢٠٠٥)، **أساليب تدريس العلوم**، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع- عمان.

٣٠.كريدي، عبد الصمد ياسين، (٢٠٠٥)، **الآثار التربوية للقصة**، ط١، مكتب العلا للطباعة والاستنساخ.

٣١.محيدلي، نبيهة، (٢٠٠٨)، **الشرائط المصورة في الوطن العربي**، مجلة رسالة التربية العدد العشرون- سلطنة عمان.

٣٢.مردان ، نجم الدين علي ومنى يونس بحري (١٩٨٧) **اثر القصص المصورة في التنمية اللغوية لاطفال الحضانة** ، الاتحاد العام لنساء العراق ، مكتب حضانات براعم الثورة ، بغداد .

٣٣.المسعودي ، اسماء كاظم فندي (١٩٩٥) **اثر استخدام القصص المصورة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الا بتدائي في التعبير التحريري** ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، (رسالة ماجستير غير منشورة).

٣٤.ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠) **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .

٣٥.الهاشمي ، عابد توفيق (١٩٩٧) **الموجه العلمي لمدرسي اللغة العربية** ، ط٦ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٣٦.الهيتي ، هادي نعمان (٢٠٠٢) القصة واثارة تفكير الاطفال ، **مجلة الخطوة** العدد (١٥) ، اصدار المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ص٤٢-٥١.

٣٧.الوائلي ، سعاد عبد الكريم (٢٠٠٤) **طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق** ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .

٣٨.يارد ، ايفلين فريد جورج (١٩٨٨) **نجيب محفوظ والقصة القصيرة** ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

39-Bloom & others . Handbook on formative and Summative Evaluution of student Learning , Ney Yourk m, Mc , Graw Hill , 1971 .

40-Brown , E . G . Measuring , Classroom achiveement . Landon , Hill , Rinehavt and winston , 1981 .

41-Gardner, Howard : Frames Of Mind : The Theory Of Multiple Intelligences, New York: Basic Books, 1983.

42-Sternberg, Robert J: In Search Of The Human Mind . Second Edition Fort Worth Philadelphia : Harcourt Brace College Publishers, 1995.

43-Wiseman, D.Kim: Identification of Multiple Intelligences for High School Students in Theoretical and Applied Science courses (Intelligences Tests Physics), 1997.